فقام بهما هنا كحتى زالت الشمس جمع بين الصلاتين الظهر والعصر
ثم رجع بهما الى الموقف من عرفه فوقف بهما على الموقف الذي يقف
عليه الناس الان فلما غربت الشمس دفع بهما الى مزدلفه فجمع بين
الصلاتين المغرب والعشا الاخرة ثم بات بهما حتى طلع الفجر
ثم صلى بهما صلاة الغداه ثم وقف بهما على قزح حتى اذا اسفر
افاض بهما الى منى فاراهما كيف رمي الجمار ثم امرهما بالذبح واراهما
المنحر من منى وامرهما بالحلق ثم افاض بهما الى البيت فلينا مل ذلك
فان فيه التصريح بان ابراهيم واسماعيل صليا مع جبريل عليه
السلام جماعه الصلوات الخمس وجمعا تقديما بين الظهر والعصر
وتاخيرا بين المغرب والعشا للنسك وهو مخالف لقول ائمتنا
لم تجتمع الصلوات الخمس الا لنبينا عليه الصلاة والسلام في الخصايص
الصغرى وخص صلى الله عليه وسلم بمجموع الصلوات الخمس ولم
تجتمع لاحد وبالعشا ولم يصلها احد وبالجماعة في الصلاة الا ان
يدعى ان المراد الجمع على جهة المداومه على ذلك لجواز ان ابراهيم
واسماعيل عليهما الصلاة والسلام بداوما على ذلك وفيه ما لا
يخفى وفي الوفا عن وهب قال اوحى الله سبحانه وتعالى الى ادم
عليه السلام انا الله ذو بكه اهلها خيرتي وزوارها وفدي
وفي اكنافي عمر باهل السما واهل الارض يأتونه افواجا شعثا
غبرا يعجون بالتكبير عجا ويرجون بالتلبية رجيجا ويثجون
بالبكا ثجا فمن اعتمره لا يريد غيره فقد زارني وضافني ووفد الي
ونزل بي وحق لي ان اتحفه بكرامتي اجعل ذلك البيت وذكره
وشرفه ومجده وثناه لنبي من ولدك يقال له ابراهيم ارفع له
قواعده واقضي على يديه عمارته وانيط له سقايته واريه
حله

١٠٠
حله وحرمه واعلمه مشاعره ثم يعمره الامم والقرون حتى ينتهي
الى نبي من ولدك يقال له ابراهيم ارفع له قواعده واقضي على
يديه ولايته وحجابه وسقايته فمن سال عني يومئذ فانا مع الشعث
الغبر الموفين بنذورهم المقبلين على ربهم ولما دعى ابراهيم
عليه السلام بقوله وارزقهم من الثمرات اي دعى بذلك وهو على ثنية
كدا بالمد فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم عليه الصلاه
والسلام حين قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم
من الثمرات كان على الثنية العليا ذكره السهيلي وعند ذلك نقل
الله الطايف من فلسطين من ارض الشام اي وببركة دعايه بوجد
بمكة الفواكه المختلفة الازمان من الربيعيه والصيفيه
والخريفيه في يوم واحد كما في الكشاف ثم لما فرغ اي من بنا البيت
حج وطاف بالبيت لقيته الملايكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم
ما تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم عليه السلام سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه بذلك فقال زيدوا
ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم عليه السلام زيدوا فيها
العلي العظيم فقالت الملايكة ذلك وكان بنا ابراهيم البيت
بعد ما مضى من عمره مايه سنه ثم بناه العمالق ثم بنته جرهم
وقيل عكسه وقد يتوقف في بنا العمالق له اما في الاول فلان اول
من نزل مكه مع هاجر وولدها اسماعيل جرهم وانهم بعد اسماعيل
وبعض ولده كانوا ولاة البيت واما في الثاني فلان ولاية البيت
كانت لخزاعه بعد جرهم كما تقدم وكيف يكون البيت ولا ولاية
لهم عليه الا ان يقال لا مانع ان يكونوا ثم اهل ثروة بخلاف
جرهم وخزاعه ثم رايت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان العماليق

Copyright © King Saud University